

وقال إنما أنا بشر مثلكم انسى كما تنسون وقد مال الى  
 هذا عظيم من المحققين من ايماننا وهو المظهر الاسفاني  
 ولم يرتضه غيره منهم ولا جهة لها من الطائفتين في  
 قوله انى لانى ولكن النسي ان ليس فيه حكم النسيان  
 بالجملة وانما فيه نفي لفظه وكرهه لقبه كقولهم بسما  
 لاحد كما ان يقول نسيت آية كذا ولكنه نسي او نفي الغفلة  
 وقلة الاهتمام بالمراد الصلوة عن قلبه شغلها عنها  
 بعضها بعضها كما ترك الصلوة يوم الخندق حتى خرج  
 وقتها وشغل بالصرار من العدو عنها فشق بطاعة  
 عن طاعة وقيل ان الذي ترك يوم الخندق اربع  
 صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبه  
 احتج من ذهب الحوان تاخير الصلوة في الحرف اذ انه  
 يتمكن من ادائها الوقت الامين وهو مذموم الثابتين  
 والصحيح ان تحكم صلوة الحوف كان بعد هذا فهو  
 ناسخ لانه فان قلت فما نقول في نومه عليه السلام  
 عن الصلوة يوم الودى وقد قال ان عتيقنا مان  
 ولا ينام قلبى فاعلم ان العمل اوفى ذلك اجوبة منها  
 ان المراد بان هذا حكم قلبه عند نومه وعينيه في غالب  
 الاوقات وقد يندم منه غير ذلك ويصح هذا التاويل  
 قوله عليه السلام في الحديث نفسه انى الله قضى  
 اوراقنا وقول بلال فيه ما القيت على نومة سألها

ولكن

ولكن مثل هذا انما يكون منه لا يمر يريد من انبات  
 تحكي وتأسيس سنة واظهار شرع وكما قال الحديث  
 الاخر لو شاء الله لا يقطننا ولكن اراد ان يكون لنا  
 بعد كثر التانى ان قلته لا يستعرقه اليوم حتى يكون  
 منه الحمد فيه لما روى انه كان نحو سوا وأنه كان  
 ينام حتى يفتح وحتى يسمع غطيطه ثم يصلى ولا يتوسل  
 وحديث ابن عباس المذكور فيه وضوءه فيه عند  
 قيامه من النوم فيه نومه مع اهله فلا تمكن الا  
 الاحتجاج به على وضوءه بمجرد النوم ان لعل ذلك منسفة  
 الامل والحديث اخر فكيف وفي اخر الحديث نفسه  
 نرتام حتى سمعت غطيطه فرائقت الصلوة فصلت  
 ولم يتوسل وقيل لا ينام قلبه من اجل انه يوحى اليه  
 في النوم وليس في قصة الودى الا نومه عنيد  
 عن روية الشمس وليس هذا من فعل القلب وقد  
 قال عليه السلام ان الله قبض ارواحنا  
 ولو شاء لردنا البناي حين غير هذا فان قيل فلو  
 لاعادته من استغراق النوم لما قال بلال اكلنا  
 الصبح فقبل في الجراب انه كان من شأنه عليه  
 السلام التغليس بالصبح ومرعاة اول الفجر لا يصح  
 من نام عينه اذ هو ظاهر يدرك بالفجر لا يصح  
 فوكل بلال مرعاة اوله لبعده بذلك كما لو شغل